٢١٨
ر

(رساله حول المرأه) قطعة منها . خط القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٤ ق
٢١ س
٢١ر٥×١٦ر٤ سم

٤٣٦١ نسخة جيده ، ناقصة الأول والأخر ، خطها نسخ مقروء .

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية .

أ- تاريخ النسخ .

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٦١ ف ٢١٩٠٦

العنوان: رسالة حول المرأة

المؤلف: لم يعلم المؤلف

تاريخ النسخ: الحادي عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٤ ق ٢١،٥×١٦،٤ سم

ملاحظات:

والخادم والقبطي اراد به ان محضت الاكرام
ولم يمتزج عز الحنك بلينك وقطالمتك برفقك
وكان نسا العرب يعلمهن يعلمن بناتهن اختبار
الازواج فتقول المراة لبنتها اختبري زوجك
قبل الاقدام والجراة عليه انزعي زج رمحه
فان سكت فقطعي اللحم على ترسه فان سكت فكسري
العظم بسيفه فان صبر فاجعلي الاكاف على ظهره
وامتطيه فانما هو حمارك وبالجملة فبالعدل قامت
السموات والارض وكلما جاوز حده انعكس على
ضده **الرابع** ان يسلك سبيل الاقتصاد في
المخالفة والموافقة ويتبع الحق في جميع ذلك ليسلم
من شرهن فان كيدهن عظيم وشرهن فاش والغالب
عليهن سوء الخلق وركاكة العقل ولا يعتدل ذلك
منهن الا بلطف ممزوج بسياسة قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة كمثل الغراب
الاعصم بين مائة غراب والاعصم الابيض البطن
وقال لقمان عليه السلام لابنه اتق المراة السوء
فانها تشيبك قبل المشيب واتق شرار النساء
فانهن لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله
من الفواقر الثلاث وعد منهن المراة السوء فانها

المسيب قبل الشيب وفي حديث ان دخلت عليها استك
وان غبت عنها خانتك وقال المصطفى صلى الله عليه
وسلم في خبر ابي بكر رضي الله عنه انكن صواحبات
يوسف وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يفلح
قوم تملكهم امراة وزاد عمر رضي الله عنه امراته
وقد راجعته وقال ما انت الا لعبة في جانب البيت
ان كانت لنا اليك حاجة والا جلست كما انت فاذا
فيهن شر وفيهن ضعف فالسياسة والخشونة علاج
الشر والملاينة والرحمة علاج الضعف والطبيب
الحاذق هو الذي يقدر العلاج بقدر الداء وليتطلع
الرجل اولا لاخلاقها بالتجربة ثم يعاملها بما يصلحها
كما يقتضيه حالها **الخامس** الاعتدال في الغيرة
بان لا يتغافل عن مبادي الامور التي يخشى غوائلها
ولا يبالغ في اساءة الظن والتعنت وتجسس البواطن
فقد نهى الشرع عن تتبع عورات النساء قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم لا تطرقوا النساء ليلا فخالفه
رجلان فسبقا فوجد كل منهما في منزله ما يكره
وفي الخبر المشهور المراة كالضلع ان اردت
ان تقيمه كسرته وهذا في تهذيب اخلاقها
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الغيرة غيرتان
غيرة يبغضها الله وهي غيرة الرجل على اهله من غير

ريبة لان ذلك من سوء الظن الذي نهينا عنه فان
بعض الظن اثم وقال علي كرم الله وجهه لا تكثر الغيرة
على اهلك فترمى بالسوء من اجلك واما الغيرة في
محلها فلا بد منها وهي محمودة قال المصطفى صلى الله
عليه وسلم ان الله يغار والمؤمن يغار وغيرة الله
ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه وقال اتعجبون من
غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني وقال
لقد رايت ليلة اسري بي قصرا من ذهب وبفنائه
جارية فقلت لمن هذه فقيل لعمر فاردت ان انظر
اليها فتذكرت غيرتك يا عمر فبكى وقال اعليك اغار
يا رسول الله وقال الحسن رضي الله تعالى عنه
تدعون نساءكم يزاحمن العلوج في الاسواق قبح الله
من لا يغار وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي
يحب الله فالغيرة في الريبة والغيرة التي يبغض
الله الغيرة في غير الريبة وقال اني لغيور وما من
امرء لا يغار الا منكوس القلب والطريق المغني عن الغيرة
ان لا يدخل عليها الرجال وهي لا تخرج الى السوق وقال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله
تعالى عنها اي شيء خير للمراة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها
رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض وكان

الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسدون الكوات في الجدران
لئلا يطلع النساء الى الرجال ورأى معاذ رضي الله عنه
امرأته تطلع من الكوة فضربها ورأى امرأته
دفعت الى غلامه تفاحة قد اكلت بعضها فضربها
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اعروا النساء يلزمن
الحجال اذ لا يمنعن لا يرغبن في الخروج في هيئة رثة
وقال عمر رضي الله تعالى عنه عودوا نساكم لا وقد
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذن للنساء في الخروج
للمساجد والصواب الآن المنع الا للعجوز في ثياب
رثة وقد استصوب ذلك في زمن الصحابة رضي الله
تعالى عنهم وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لو علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمنعهن
الخروج ولما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله
قال بعض ولده بلى لنمنعهن فضربه وقال اقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول بلى وانما تجرأ على
المخالفة لتغير الزمان وانما غضب عليه لاطلاقه
اللفظ ظاهرا من غير اظهار العذر وكذلك كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم اذن لهن في الاعياد
خاصة وينبغي ان لا تخرج الا باذنهم لان الخروج في
غير ذلك ينفتح في المروءة وقد يفضي الى فساد

واذا

واذا خرجت تغض بصرها عن الرجال ولسنا نقول ان وجه
الرجل عورة في حقها كوجه المرأة بل كوجه الامرد في حق
الرجل فيحرم النظر عند خوف الفتنة فقط **السادس**
الاعتدال في النفقة فلا يقتر عليهن في الانفاق ولا
يسرف بل يقتصد ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط وينبغي ان ياذن لها في التصدق
بالطعام بما يفسد لو ترك ولا ينبغي ان يستاثر عن
اهله بماكول طيب فان ذلك يوغر الصدور وليس
من المعاشرة بالمعروف فان ابى الا ذلك فلياكله
في خفية ولا ينبغي ان يصف عندهم طعاما لا يريد
اطعامهم اياه واذا اكل فليقعد العيال كلهم
على مائدته واهم ما يجب رعايته في الانفاق ان يطعمها
من حلال ولا يدخل مداخل السوء لاجلها لانه جناية
عليها لا رعاية **السابع** ان يتعلم المتزوج من احكام
الحيض ما يحترز به الاحتراز الواجب ويعلم زوجته
احكام الصلاة ويلقنها اعتقاد اهل السنة ويزيل
عن قلبها كل بدعة ان صغت اليها ويخوفها بالله ان
تساهلت في امر الدين ويعلمها احكام الحيض
والاستحاضة والاستنجاء وكل ما لا بد منه **الثامن**
اذا كان له نسوة فيعدل بينهن قال المصطفى صلى
الله عليه وسلم من كان له امرأتان فلم يعدل بينهما

جا يوم القيامة وشقه مايل وفي رواية ساقط
وانما عليه العدل في القسم لا في الحب والوقاع لانه
لا يدخل تحت الاختيار وقد كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم يعدل بينهن في العطا والمبيت ويقول
اللهم هذا قسمي فيما املك وكان يطاف به صلى
الله عليه وسلم في مرضه محمولا في كل يوم وليلة ثم اذن
له نساوه ان يمرض في بيت عايشة رضي الله تعالى عنها
لعلمهن بمحبته لها فصل قال عمر رضي الله
تعالى عنه تعوذوا بالله من فتنة النسا واحذروا
خيارهن وقال الاحنف بن قيس رحمه الله تعالى
ان اردتم عطفكم النسا فاعاشروهن باحسن الاخلاق
وجامعوهن بافتح الجماع وقال عمر رضي الله تعالى عنه
لا تحدثوا النسا بحديث العشق فتفسد اخلاقهن
وقالت النسا كلهن ملقى في بريه ليس لهن حافظ
غير الله وقال المغيرة قضيت زماني مع النسا بثلاثة
اشيا في زمان شبابي بالجماع وفي كهولتي بالمزاح
والحديث وحسن الخلق وفي شيخوختي بالمال وسعة
النفقة واما الاستكثار من الجواري فغير محمود
الا ما قدرت على حقوقهن لحديث من اتخذ من الخدم
غير ما ينكح فرثين كان اثمهن عليه وفي الحديث
خير النسا من تطيع زوجها فيما يامر وسرهن

من

من تخالف رضاه وسئلت امراة عاقلة ما اداب
النسا قالت وما عيوب الرجال قال الجبن والبخل
قالت هما من اداب النسا وتزوج حكيم امراة
قصيرة فقيل له لم لا تزوجت بامراة تامة الخلق
قال المراة شر وكلما قصر الشر كان اصلح وقال
بعض الحكما النسا على اربعة انواع امراة كلها للرجل
وهي البكر وامراة نصفها له وهي المراجع وامراة
ثلثها له وهي التي مات زوجها الاول ولها منه ولد
وامراة عدوة له وهي المطلقة التي لها من مطلقها
ولد وقلبها معه فصل يقال ان حوى
عليها السلام لما عصت ربها في الجنة عاقب النساء
بثمانية عشر عقوبة الحيض والولادة وفراق
امها وحصولها مع اجنبي يتزوجها والنفاس والتلطخ
به وانها لا تملك به امر نفسها ونقص ارثها
والطلاق ولزوم بيتها وتغطية راسها وشهادة
امراتين بشهادة رجل وانه لا يحل لها ان تخرج
من بيتها الا مع محرم او زوج وان الرجال
يصلون الجمعة والعيد والجنازة ويجاهدون
وليس للنسا من ذلك نصيب وانها لا تصلح للامامة
والامارة والقضا والعلم وان الثواب والاجر
الف قسم للنسا قسم واحد وان النسا الفواجر

نعذ بعن بنصف عذاب هذه الامة يوم القيامة
فصل في ذكر عادات النسا اعلم ان النسا
على عشرة اصناف وصفة كل واحدة منهن تشبه
صفة الحيوانات الاولى كعادة الخنزير لا تحسن
غير الاكل وحشو البطن وكسر الانية ولا تبالي
اين مضت ولا تهتم بشي ولا تتفكر في امر المعاد
والعقاب والثواب ولا تشتغل بحفظ الاولاد
وتاديبهم وتعليمهم وتلبس الثياب العذرة وتظهر
منها الروايح الكريهة الثانية كالقرد وهي التي
همها في لبس الثياب الملونة الاحمر والاصفر ولبس
اللولو والجوهر والحلي وتفتخر على اقرانها وتعرف منزلتها
عند زوجها وتخونه الثالثة كالكلب وهي التي
اذا كلمها زوجها وثبت في وجهه وصاحت عليه وخاصمته
وتلوث عليه كالكلب ومتى ابصرت كيس زوجها ملان
ذهب او فضة او فلوس وبيته مشحونا بالخبز واللحم
والحبوب والفواكه اكرمته وتلوث اليه وتفانت
له لك الفدا اموت فداك ومتى كانت حاله بخلاف
ذلك وثبت كالكلب في بيته واخرجته من بيته
واساءت عشرته الرابعة كالحية فهي تتلين
بكلامها لزوجها وتضمر له سوا فلا ترى له خيرا فهي
كالحية لمسها لين وسمها قاتل الخامسة كالبغلة